أخبار الخليج
العدد (١٧٢٨٢) - السنة الخمسون - الخميس ٢٢ محرم ١٤٤٧هـ - ١٧ يوليو ٢٠٢٥م

بالغاز والرصاص.. الاحتلال يرتكب مجزرة بشعة بحق منتظري المساعدات بخانيونس

○ حي الدرج من بين مناطق مدينة غزة التي تعرضت لقصف عنيف أمس. (أ ف ب)

○ بعض من شهداء مجزرة الاحتلال المروعة في خانيونس. (رويترز)

غزة - (رويترز): لقي ٢٠ شخصا على الأقل حتفهم أمس في موقع توزيع مساعدات تابع لمؤسسة غزة الإنسانية بسبب ما وصفته المؤسسة بأنه تدافع الحشود بتحريض من مسلحين، فيما رفضت حركة حماس مزاعم المؤسسة.

وقالت «مؤسسة غزة الإنسانية»، المدعومة من إسرائيل وامريكا، إن ١٩ لقوا حتفهم جراء التدافع وطعن آخر حتى الموت خلال الحادث الذي وقع بأحد مراكزها في خانيونس جنوب غزة. وأضافت المؤسسة في بيان «لدينا أسباب وجيهة للاعتقاد بأن عناصر من بين الحشود، أي مسلحين وعناصر من حماس، تعمدوا إثارة الاضطرابات».

ورفضت حماس اتهامات المؤسسة ووصفتها بأنها كاذبة ومضللة، وقالت إن المؤسسة وجنودا إسرائيليين رشوا الناس بغاز حارق وأطلقوا النار عليهم.

وأوضحت في بيان «قام موظفو المؤسسة الإجرامية وجنود الاحتلال برش غاز الفلفل الحارق وإطلاق النار المباشر على المجوّعين الذين استجابوا لدعوتهم للحصول على مساعدات، ما أدى إلى اختناقات جماعية وسقوط هذا العدد الكبير من الشهداء على الفور في مكان الجريمة، وإصابة العشرات، نتيجة التدافع في مكان مغلق وبلا مخرج ومصمم للقتل».

ونفت المؤسسة رواية حماس ووصفتها بأنها «كاذبة تماما».

غير أن شهود قالوا لرويترز إن حراسا في الموقع رشوا غاز الفلفل عليهم بعدما أغلقوا بوابات الموقع مما أدى إلى حصارهم بين البوابات والسياج الشائك الخارجي.

وقال الشاهد محمود فوجو (٢١ عاما) الذي أصيب في التدافع «الناس اتجمعت عند البوابات اتسكر السياج الشبك، عاد الناس صارت تتجمع، صارت تتضغط في بعض، ولما صارت تتضغط في بعض صار إللي مش قادر (يسقط تحت أقدام الحشود ويسحق)، وفي ناس صارت تنط من فوق الشبك وتتمزع».

وأضاف «من ورا الناس بتضغط عليك وقدامك شبك يا إما بتنفجر وتموت يا إما ما بتقدرش تطلع، خيارين يا إما تموت يا إما تتصاب». ولم يعلق جيش الاحتلال بعد على روايات حماس أو الشهود.

وقال مسؤولون في مجال الصحة لرويترز إن ٢١ فلسطينيا لقوا حتفهم جراء الاختناق في الموقع. وأفاد أحد المسعفين بأن كثيرين حُشروا في مساحة صغيرة وسُحقوا في التدافع.

وقالت مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان الثلاثاء إنها وثقت سقوط ٨٧٥ شهيدا على الأقل خلال الأسابيع الستة الماضية بالقرب من مواقع وقوافل المساعدات في غزة، معظمها في محيط نقاط توزيع المساعدات التابعة لمؤسسة غزة الإنسانية.

وسقط معظم الشهداء نتيجة إطلاق نار يحمّل سكان محليون الجيش الإسرائيلي المسؤولية عنه.

وأقر الجيش بتعرض مدنيين فلسطينيين قرب مراكز توزيع المساعدات للأذى.

وتصف الأمم المتحدة نموذج مؤسسة غزة الإنسانية بأنه «غير آمن» ويشكل انتهاكا لمعايير الحياد الإنساني، وهو ما ترفضه المؤسسة.

واتهم أمجد الشوا مدير شبكة المنظمات الأهلية الفلسطينية المؤسسة أمس بسوء إدارة جسيم، قائلا إن عدم قدرتها على السيطرة على الحشود وتقاعسها عن الالتزام بالمبادئ الإنسانية أدى إلى فوضى وتعرض المدنيين البائسين للموت.

وقال لرويترز «الناس يتوافدون إلى هناك جوعى ومتعبين، ويتم تكديسهم في أماكن ضيقة في ظل شح للمساعدات وانعدام للنظام من قبل مؤسسة غزة الإنسانية».

إلى ذلك أفادت السلطات الصحية في غزة بأن غارات جيش الاحتلال أدت إلى استشهاد ٨٧ شخصا على الأقل في القطاع خلال الأربع والعشرين ساعة الماضية وأكثر من ٥٨ ألف فلسطيني منذ بدء العدوان الغاشم في أكتوبر ٢٠٢٣.

سلسلة غارات إسرائيلية قرب مبنى رئاسة الأركان في دمشق

○ مبنى وزارة الدفاع في دمشق بعد الغارات الإسرائيلية. (أ ف ب)

دمشق - (أ ف ب): شنّت إسرائيل أمس سلسلة غارات قرب مقر الأركان العامة في دمشق، محذّرة السلطات السورية من «ضربات موجعة» في حالة استمرار التعرض للدروز بعد أيام من اشتباكات دامية أوقعت أكثر من ٣٠٠ قتيل، وفق المرصد السوري لحقوق الانسان.

يأتي ذلك في وقت تعهّدت الرئاسة السورية «محاسبة» مرتكبي «الانتهاكات» في السويداء وسط اتهامات للقوات الحكومية بتنفيذ إعدامات ميدانية بحقّ مدنيين وعمليات نهب، وفق المرصد السوري لحقوق الإنسان وشهود وفصائل درزية.

وبعد الضربات الإسرائيلية، أعلنت وزارة الداخلية السورية وقف إطلاق نار في السويداء، وفقا لوكالة الأنباء الرسمية السورية (سانا).

وحذّرت اسرائيل السلطة السورية الانتقالية أمس من «ضربات موجعة» وتوعّد وزير دفاعها يسرائيل كاتس بأن يعمل الجيش الإسرائيلي «بقوة» في السويداء في جنوب سوريا «لتصفية القوات التي هاجمت الدروز حتى انسحابها الكامل».

وتواصلت الاشتباكات المتقطعة أمس في السويداء التي انتشرت فيها القوات الحكومية الثلاثاء في محاولة لفرض سيطرتها على المدينة التي كانت بيد المقاتلين الدروز.

وكرّرت إسرائيل التي تحتلّ جزءا من الجولان السوري، في الأيام الأخيرة، أنها لن تسمح بوجود عسكري في جنوب سوريا قرب حدودها.

وكان وزير الدفاع الإسرائيلي يسرائيل كاتس قد حذّر في بيان أمس من أنه «يجب على النظام السوري أن يترك الدروز في السويداء وشأنهم، وأن يسحب قواته» منها.

وقال إن الجيش الإسرائيلي «سيواصل مهاجمة قوات النظام حتى انسحابها من المنطقة وسيرفع قريبا مستوى الرد ضد النظام إذا لم يتم استيعاب الرسالة».

وتنفيذا لهذه التهديدات، شنّت إسرائيل أمس سلسلة ضربات على مقر الأركان العامة في العاصمة دمشق.

وأعلن الجيش الاسرائيلي قصف «بوابة الدخول إلى مجمع الأركان العامة التابع للنظام السوري» في العاصمة.

وبعيد هذه الضربات، أفاد التلفزيون الرسمي السوري عن ضربتين أخريين قرب مقر الأركان. وأفادت وزارة الصحة السورية بمقتل شخص وإصابة ١٨ على الأقل في هذه الضربات.

وأعلن الجيش الاسرائيلي أنه قرر «تعزيز عدد القوات في منطقة الحدود مع سوريا في منطقة السياج الأمني» في المنطقة الحدودية بين سوريا والجولان المحتلّ.

وحاول عشرات عبور الحدود الشديدة التحصين، كما شاهد مراسل فرانس برس في مجدل شمس، وهي بلدة ذات غالبية درزية تقع في الجولان السوري المحتلّ.

وقال الجيش الاسرائيلي إن قواته تعمل على «منع عملية التسلل وتفريق الحشود». كما أشار إلى عبور عدد من «المواطنين الإسرائيليين السياج الحدودي إلى داخل سوريا في منطقة مجدل شمس» وأن قواته تعمل على إعادتهم.

وناشد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في بيان صادر عن مكتبه الأربعاء المواطنين الدروز عدم عبور الحدود إلى سوريا.

وفي منشور على منصة اكس، دعا المبعوث الأمريكي الخاص إلى سوريا توماس براك «جميع الأطراف الى التراجع والانخراط في حوار هادف يفضي إلى وقف إطلاق نار دائم»، مشددا على ضرورة «محاسبة المرتكبين».

ودعا من جهته الاتحاد الأوروبي إلى «احترام» السيادة السورية بعد الضربات الإسرائيلية.

المقررة الأممية ألبانيزي تدعو إلى قطع العلاقات مع إسرائيل لوقف الإبادة بغزة

دعت المقررة الخاصة للأمم المتحدة المعنية بالأراضي الفلسطينية فرانشيسكا ألبانيزي، المجتمع الدولي إلى اتخاذ إجراءات فورية وملموسة لوقف ما وصفته بـ«الإبادة الجماعية» التي تنفذها إسرائيل في قطاع غزة، مشددة على ضرورة مراجعة وقطع العلاقات مع تل أبيب.

وخلال مؤتمر دولي استضافته العاصمة الكولومبية بوغوتا بمشاركة ممثلين عن ٣٠ دولة الثلاثاء واختتم أمس، قالت ألبانيزي: «على كل دولة أن تراجع وتعلق فوراً جميع أشكال العلاقات مع دولة الاحتلال، بما في ذلك علاقات القطاع الخاص، لأن الاقتصاد الإسرائيلي قائم على دعم الاحتلال، الذي تحول إلى عمل إبادي ممنهج».

وحضر الاجتماع ممثلون عن حكومات عدة بينها إسبانيا، وإيرلندا، والصين، وتركيا، وقطر، فيما شاركت جنوب إفريقيا وكولومبيا بصفتهما رئيسي المؤتمر، وهما الدولتان اللتان سبق أن علّقتا صادرات الفحم إلى محطات الطاقة الإسرائيلية العام الماضي.

ويمثل الاجتماع جزءاً من جهود دولية متصاعدة لمحاسبة إسرائيل على جرائمها بحق الفلسطينيين، إذ تدرس دول أوروبية -ضمن الاتحاد الأوروبي- فرض حظر على استيراد منتجات المستوطنات غير القانونية، وفرض حظر أسلحة، وعقوبات فردية على مسؤولين إسرائيليين متهمين بعرقلة جهود السلام.

○ المقررة الأممية فرانشيسكا ألبانيزي أثناء الجلسة الختامية للمؤتمر الدولي في بوغوتا. (رويترز)

المؤتمر حول الدولة الفلسطينية يقام على مستوى وزاري بنهاية الشهر الجاري

باريس - (أ ف ب): من المرتقب أن يقام المؤتمر الدولي حول مستقبل الدولة الفلسطينية المقرّر في ٢٨ و٢٩ يوليو في مقرّ الأمم المتحدة في نيويورك على مستوى الوزراء، قبل «قمّة» لرؤساء الدول والحكومات في سبتمبر، وفق ما أفاد مصدر دبلوماسي. وكان من المفترض في بادئ الأمر أن ينظم المؤتمر الذي يتطرّق إلى القضيّة الفلسطينية وحلّ الدولتين الذي دعت اليه الجمعية العامة للأمم المتحدة في يونيو، لكنّه أرجئ في اللحظة الأخيرة بسبب الحرب بين إسرائيل وإيران.

وهو سيقام برئاسة مشتركة بين فرنسا والسعودية على مستوى الوزراء في نيويورك، في حين كان من المرتقب أن يشارك فيه رؤساء دول وحكومات في يونيو. وستكون فرنسا ممثّلة بوزير الخارجية جان-نويل بارو، وفق ما أفادت الوزارة. وبعد المؤتمر، ستنظّم «قمّة على مستوى رؤساء الدول والحكومات في باريس أو في نيويورك» قبل «الجمعية العامة للأمم المتحدة» في سبتمبر، وفق ما أفاد مصدر دبلوماسي.

ومن شأن المؤتمر الدولي أن يتيح «إطلاق دينامية دبلوماسية وآفاق سياسية لتنفيذ حلّ الدولتين»، الفلسطينية والإسرائيلية، وفق المصدر عينه. كما من شأنه أن «يدفع قدما بالاعتراف بدولة فلسطين من عدد محدّد من الدول لم يقم بذلك بعد، ولا سيّما فرنسا» ويركّز على «التطبيع والتكامل الإقليمي لإسرائيل مع الدول العربية والمسلمة». وأفاد المصدر عينه أن المؤتمر سيتطرّق أيضا إلى إصلاح السلطة الفلسطينية ونزع سلاح حماس.

هجمات بطائرات مسيرة توقف العمل بحقول نفط في كردستان العراق

○ حقل شيخان بدهوك الذي استهدفه هجوم بمسيرة. (أ ف ب)

بغداد - (رويترز): قال مسؤولان في قطاع الطاقة العراقي أمس الأربعاء إن هجمات بطائرات مسيرة على حقول نفط في إقليم كردستان شبه المستقل لليوم الثالث أدت إلى خفض إنتاج الخام بما يتراوح بين ١٤٠ و١٥٠ ألف برميل يوميا وإغلاق عدة حقول بسبب الأضرار التي لحقت بالبنية التحتية. ولم يتسن التأكد من هوية الجهة التي نفذت الهجمات، ولم تعلن أي جهة مسؤوليتها عنها. وذكر مسؤولون بمجال الطاقة في كردستان العراق أن إجمالي إنتاج الإقليم بلغ نحو ٢٨٥ ألف برميل يوميا.

وأعلنت وزارة الثروات الطبيعية في حكومة الإقليم توقف العمليات في عدة حقول نفطية بسبب تعرض البنية التحتية لأضرار جسيمة. وأضافت أن الهجمات كان هدفها أيضا تهديد سلامة العاملين المدنيين في قطاع الطاقة. وقالت شركة جلف كيستون بتروليم إنها أوقفت الإنتاج في حقل شيخان، أحد أكبر الاكتشافات النفطية في إقليم كردستان العراق، بسبب هجمات في محيط الحقل.

وأضافت الشركة في بيان «قررت جلف كيستون بتروليم إيقاف الإنتاج مؤقتا كإجراء احترازي للحفاظ على السلامة، واتخذت إجراءات لحماية الموظفين، ولم تتأثر أصول الشركة».

وترتبط جلف كيستون بعقد مع حكومة إقليم كردستان العراق لتقاسم الإنتاج، إذ تحوز حصة تشغيلية ٨٠ بالمائة في رخصة حقل شيخان الذي يبعد نحو ٦٠ كيلومترا شمال غرب العاصمة أربيل. وقالت وزارة الثروات الطبيعية «مواقع نفطية في طاوكي وبيشخابور وعين سفني ضمن إدارة زاخو المستقلة وقضاء شيخان التابع لمحافظة دهوك، تعرضت صباح أمس لسلسلة هجمات إرهابية بطائرات مسيرة مفخخة».

وأعلنت شركة (دي.إن.أو) النرويجية، التي تشغل حقلي طاوكي وبيشكابير بمنطقة زاخو الحدودية المتاخمة لتركيا، إيقاف الإنتاج مؤقتا بعد انفجارات لم تسفر عن إصابات. وقالت الشركة: «نعكف حاليا على تقييم الأضرار، وتتوقع الشركة استئناف الإنتاج فور اكتمال التقييم». وانخفضت أسهم (دي.إن.أو) بنحو خمسة بالمائة بعد الهجوم وتتجه الى تسجيل أسوأ أداء منذ ٢٥ يونيو. وذكر جهاز مكافحة الإرهاب في كردستان على فيسبوك إن الحقلين تعرضا لهجمات بثلاث مسيرات ملغومة من دون أن تؤدي إلى إصابات لكنها تسببت في أضرار مادية.

كما تعرض حقل عين سفني النفطي، الذي تشغله شركة هنت أويل ومقرها الولايات المتحدة، لهجوم في وقت لاحق بمحافظة دهوك شمال العراق. ولم ترد تفاصيل أخرى عن الهجوم. وأوقف هجوم بمسيرة يوم الثلاثاء الإنتاج في حقل سرسنك النفطي في إقليم كردستان العراق قبل ساعات فقط من توقيع الشركة الأمريكية المشغلة له اتفاقا مع الحكومة العراقية لتطوير حقل آخر.

وقالت مصادر أمنية في إقليم كردستان العراق إن التحقيقات الأولية تشير إلى أن الطائرة المسيرة جاءت من مناطق خاضعة لسيطرة فصائل متحالفة مع إيران. وسقطت طائرتان مسيرتان يوم الاثنين في حقل خورملة النفطي بالقرب من أربيل في كردستان العراق ما أدى إلى تضرر أنابيب المياه في الحقل.

إعلام إسرائيلي: حزب شاس يقرر الانسحاب من حكومة نتنياهو

القدس المحتلة - (رويترز): ذكرت وسائل إعلام إسرائيلية أمس الأربعاء أن حزب شاس المنتمي إلى اليمين المتطرف قرر الانسحاب من حكومة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو. يأتي ذلك بعد انسحاب حزب ديني آخر من الحكومة في الآونة الأخيرة، وهو حزب يهدوت هتوراه (التوراة اليهودي المتحد)، بسبب خلاف على الخدمة العسكرية.